وقد قال بعضهم في هذه المعني مفردا من الشعر تقال
فوا عجبا للدهر لم يخل مهجة ٥ من العشق حتي المآ يعشقه الخمر
وكان يقول لندمائه انا بالنهار سلطان وبالليل انا وانتم
اخوان وكان يقول لندمائه انا وان طرحت بيني وبينكم
الكلفة في حنادس الظلام فاحفظوا مقام المنصب بين
الاقوام وكان يقول من زار صديقه ولم يطعمه فكانما
زار ميتا واسفل الناس من زار صديقه ومعه غيره
بعد طرح الكلفة بينهما وكان يقول ما فايدة الصداقة
مع عدم طرح الكلفة وما فايدة طرح الكلفة مع عدم
الزيارة وما فايدة الزيارة اذا كانت بميعاد وما فايدة
الميعاد اذا كان فيه كلفة وما فايدة الاجتماع اذا لم
يكن بمقام وما فايدة المقام اذا لم يكن فيه نوال
المرام وكان يقول والله اذا تحققت المحبة من امرئ
وكان في طبعه بعض رقة وكان عبدا اسود فاسير اليه
وازوره ويزورني واسعي في طرح كلفتي معه بكلما اراد

وكان

وكان كثيرا ما يقول من استجلب الخواطر بما يستفيه
اتعب الناس بشكر ايادية وكان يقول انا مغناطيس
الجمال وفي شكلي وطبعي ما يحب وينال وكان يقول
لا خير في ود امرئ اذا زاد ركه عظمته واكرمته واذا زرته
لا يزيد عن القيام وكان يقول ترك الدعوة في محل
الدعوي دعوي وكان يقول عجيب لمن يمر عليه يوم
واحد وفي طبعه ادني رقة ولم يكن فيه عشق فاني ما
خلوت من العشق طرفة عين وكان يقول ما جعل الله
الليل والنهار الا ليفهم العاقل ان النهار لكسب المعالي
والليل لطاعة الله والخلوة بالمولي وكان يقول سبحان
من ابتلاني بالعشق لأرحم عشاقي ومن شعره
في محبوبته ضيأ الصباح هذه الابيات شعر
وليس عجيبا انني ذو ملاحة ٥ واني سلطان الملاح وغيرها
وان عيوني تحرق الارض والسما ٥ وارجو اضيا عيني يكون كنورها
وقد انتهي بعض ما وصف شاهر من فان محاسن

Copyright © King Saud University